السنة والجماعة لان الله تعالى امر بطاعتهم على سبيل الاطلاق بقوله
جل وعز يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم فكان مقتضى الاية ان يكون السلطان مفروض الطاعة فيما يامر
به من الطاعة والمعصية الا ان المعصية خصت منها بالسنة والاجماع
فبقي ما وراها على الاصل الاقتضا اما السنة فقوله صلى الله عليه وسلم
لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واما الاجماع فقد انعقد على ان السلطان
ان امر بالمعروف فتجب طاعته وان امر بالمنكر والمعصية ولا خروج
وبناكد ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على المرء المسلم فيما
احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة في
البخاري وقال ايضا صلى الله عليه وسلم من راى من اميره شيا يكرهه
فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة
جاهلية وقال بعض الصحابة رضي الله عنهم اجمعين ان عدلت الايمة
في الرعية كان الشكر على الرعية والاجر للايمة وان جارت الايمة
على الرعية كان الصبر على الرعية والوزر على الايمة وبالله التوفيق
هذه مقالات الناصبية والخوارج واما اصناف الروافض ومقالاتهم
ويقال لهم الامامية الفلانية والزيدية وتسميتهم بالامامية لانهم
يزعمون ان الدنيا لا تخلو عن امام لنا ظاهرا مكشوفا واما باطنا موصوفا ولا يرون
امام الحق غير علي وتسميتهم بالفلانية بغلوهم في شان علي رضي الله عنه
فانهم ينسبونه تارة الى الالوهية والحلولية وتارة ينسبونه الى النبوة وتارة
الى شركة النبوة وتسميتهم بالزيدية الى زيد بن علي بن الحسين رضي
الله عنهم اجمعين واما اصناف الروافض فاصل دعوتهم بناء على تكفير
الشيخين ابا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ويرون التبري منهم واجبا

ولا دينا

ولا دينا ولا يرون القول الا لعلي وعلي عندهم بري كموسى من اليهود وعيسى
من النصارى فما روي عن علي رضي الله عنه انه قال تفرقت هذه الامة
على بضع وسبعين فرقة شرهم الذين ينتحلون حبنا اهل البيت ويخالفون
اعمالنا وقال ايضا في رواية مجاهد عن ابن عباس عن علي رضي الله عنهم انهم
قال تفرقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على اثنين وسبعين
فرقة وانتم على ثلاث وسبعين فرقة وان من اهلها من تشييع الشيعة
وروي عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك
مثل عيسى ابن مريم ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى
حتى انزلوه بالمنزلة التي ليس بها ثم قال لعلي رضي الله عنه هلك فيه
رجلان محب مفرط ومبغض مفرط وفي رواية واردات عنه واحبته طائفة
فاقتصدت في حبه فنجت والرواية الاولى رواية ربيعة عن ماجد
عن علي رضي الله عنه واما التبرا من الشيخين تبرا من الدين والاسلام
وروي عن عمرو بن قيس قال سمعت جعفر بن محمد يقول بروا الله ممن
بري من ابا بكر وعمر رضي الله عنهما اورده الحافظ ابو موسى في حجة روي الضلالة
وروي ان زيد بن علي رضي الله عنهما انه قال البراءة من ابا بكر وعمر براءة من علي
رضي الله عنهم اجمعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشكل عليكم دينكم فعليكم بالصديق ابا بكر فما خلفت
لامتي احدا خيرا لها من ابا بكر وهو سليم الصدر وعمر فانه حصن الاسلام
فمن ابغضهما فقد حرم الله جثته على الجنة ولذلك علامات بدع الجماعات
وتتبع البدعات فمن ادعى محبة علي كذب ما يجب عليه لو احب عليا
ما ابغض صاحبيه رضي الله عنهم وفصل فيما اشعب من هذا الاصل
وهم اثنى عشر فرقة الكاملية والغرابية والشريكية والاسحاقية والامامية
والبزيغية والسحابية والناسخية واللاعنية والسابية والمنصورية

Copyright © King Saud University